

الدارس في تاريخ المدارس

ومنهم شيخ الاسلام نجم الدين محمد بن شكم ومنهم شيخ مشايخ الاسلام الشيخ رضي الدين الغزي ومنهم الشيخ محمد الكفرسوسي ومنهم تقي الدين ابو بكر القاري وغيرهم رحمهم الله تعالى ومن السادة الحنفية شيخ الاسلام جمال الدين يوسف بن طولون وابن اخيه الشيخ شمس الدين محمد بن طولون والشيخ قطب الدين محمد بن سلطان وغيرهم رحمهم الله تعالى ومن السادة الحنابلة قاضي القضاة نجم الدين عمر بن مفلح وشيخ الاسلام شهاب الدين احمد الشويكاني وابن اخيه شيخ الاسلام زين الدين عبد الرحمن الشويكاني وبقيّة الحنابلة رحمهم الله تعالى ومن السادة المالكية شيخ الاسلام عبد النبي المغربي المالكي والشيخ علاء الدين علي الخيوطي من بقية المالكية رحمهم الله تعالى ولم نسمع احدا من هؤلاء من انكر عليهم ذلك الا اذا ضربوا الطبول في المساجد ولم يقع ذلك منهم قط بل يضربون طبولهم في الطرقات في بعض الاوقات عند قدوم اقاربهم وملاقاتهم وفي وداعهم حين السفر ويضربونها ايضا في زواياهم وفي بعض بيوت مريديهم التي يقيمون فيها الذكر كما جرت به عوائدهم ولم ينكر عليهم في ذلك قديما ولا حديثا وثم الان بدمشق المحروسة جماعة اخرون من السادة الشافعية ورؤسائهم ويراسهم شيخنا شيخ الاسلام سيدي بدر الدين بن محمد بن رضي الدين الغزي وولده العلامة البحر الفهامة الشيخ العالم العامل الورع سيدي الشيخ شهاب الدين احمد عفا الله عنه وبقيّة العلماء ولم ينكر عليهم في ذلك احد غير هذا الرجل المشار اليه الشيخ يونس العيثاوي وحده فقط وله طلبة غالبهم صبيان مردان فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى قول ولد المؤلف شيخ الاسلام ابو زكريا محيي الدين ختم الله له بخير وعفا عنه